



يخضع البحث العلمي لمجموعة من المراحل التي يتعين على الباحث إتباعها لإنجاز بحثه، وهي الأسس العلمية التي تحدد المراحل المتتابعة المحددة التي يقوم بها بانتظام في كافة مراحل البحث، ويمكن تقسيمها إلى أربع مراحل:

أولاً: مرحلة اختيار موضوع البحث

وتتم بعد قراءة أولية في المصادر والمراجع وعلى الباحث أن يتجنب المزالق والأخطاء التي يسهل الوقوع فيها فينبعث عن المواضيع التي تكون في غاية التخصص والمحلية، وتجنب دراسة المشكلات الباردة والتي ترتكز على النظر وتعمد على المفاهيم الفلسفية غير المحددة.

* ضبط العنوان وفق التخصص ثم المقاييس .
* تحديد الإطار الزمني والمكاني للبحث.
* وضع الإشكالية وتوضيحها (الإشكالية دائماً ما تنفرد عنها مجموعة من التساؤلات).
* وضع خطة أولية للبحث حتى يسهل على الباحث التفتيش عن المادة العلمية بين طيات الكتب والمجلات والرسائل الجامعية.

ملاحظة: يتم وضع الخطة قبل جمع المادة العلمية، وتكون في غالب الأحيان غير ثابتة وتتغير باستمرار، كما يمنع معنا باتا أن يكون عنوان البحث هو عنواناً لأحد الفصول أو المباحث.

ثانياً: مرحلة جمع المادة العلمية

يعتمد جمع المادة العلمية على الجهد الفكري والبدني حيث يقوم الباحث فيه بالتنقل إلى مراكز الأرشيف والمكتبات الوطنية والعمومية والبحث في المواقع والمكتبات الإلكترونية.

أ- المراكز الأرشيفية: مؤسسات تتولى مهمة حفظ الوثائق والسجلات والقيود والمدونات بصورة منظمة، سواء كانت صادرة عن مؤسسة عامة أو شبه عامة أو صادرة عن دائرة أعمال أو هيئة خاصة، وكذلك حفظ ما يخص تاريخ أنساب العائلات والشخصيات البارزة التي تقدم عند حفظها فائدة في توفير المصادر الأولية والأدلة والشواهد على تاريخ البلاد وأصول شعبها .

ب- المكتبات الوطنية والعمومية: وهي تحوي عادة على المادة العلمية التالية :

1- المخطوطات والكتب المطبوعة والمنشورة: وهي تنقسم إلى كتابات أصلية أو أولية وكتابات فرعية أو ثانوية فالأولى نجد أن أصحابها نقلوا فيها الحوادث المعاصرة لهم أو اعتمدوا في نقلها مصادر معاصرة للحدث، أما الثانية فهي عبارة عن مؤلفات حديثة اعتمد أصحابها في تأليفها على المصادر الأولية الكتابية منها والأثرية وهي ما يعرف بالمرجع.

مركز جيل البحث العلمي الإتحاد العالمي للمؤسسات العلمية المكتبة الوطنية الجزائرية

الملتقى العلمي المشترك الأول حول "تمتين أدبيات البحث العلمي"

المكتبة الوطنية الجزائرية: 29 ديسمبر 2015

"خطوات إنجاز البحوث العلمية وكيفية التوثيق للمادة الخيرية في العلوم الإنسانية"

أ.مرحاني عبد القادر - طالب دكتوراه - جامعة عمار تليجي الأغواط

1- البطاقة المصدرية: خاصة بمعلومات الكتاب والكاتب وتكون في ملف وحدها، وتدوين المعلومات في وجه واحد من البطاقة دون الآخر وتكون كالتالي:

*السطر الأول من البطاقة يخص لكتابة اسم المؤلف مع إلزامية كتابة الاسم كاملاً وتوضع بين قوسين صفة الكاتب مثل (دكتور، مؤرخ، باحث، مجاهد، رحالة) وغيرها من الصفات.

*السطر الثاني يخص لكتابة عنوان الكتاب، ويكون العنوان كاملاً دون نقص وإن كان طويلاً.

* السطر الثالث وما يليه تكتب بيانات الكتاب بالترتيب، المحقق أو المترجم في حالة وجودهما، ثم دار النشر بلد النشر، الجزء والطبعة والسنة.

ب- البطاقة الخيرية: خاصة بكتابة المعلومات أو الاقتباسات المباشرة أو غير المباشرة، وكل بطاقة أو مجموعة بطاقات خيرية لها بطاقتها المصدرية، وتكون البطاقة على النحو التالي:

في السطر الأول يتم كتابة الكاتب وعنوان الكتاب باختصار. في السطر الثاني يتم كتابة الفصل والمبحث باختصار والمطلب يكتب عنوانه كاملاً. وفي السطر الثالث يتم وضع شولتين وكتابة الاقتباس مباشرة.

وفي حالة ما إذا كان هناك للباحث فكرة أو تعليق أو ملاحظة فتكتب في نهاية البطاقة. وفي أسفل البطاقة من جهة اليسار يتم وضع رقم صفحة الاقتباس.

2- طريقة الملفات: يتكون الملف عادة من غلاف سميك ومعد لاحتواء أوراق مقنونة ومتحركة، يقوم الباحث بتقسيم الملف إلى ملفات حسب خطة تقسيم البحث المعتمدة، مع ترك فراغات لاحتمالات الإضافة وتسجيل معلومات مستجدة، أو احتمالات التغيير والتعديل. ويتميز أسلوب الملفات بمجموعة من الميزات منها:

السيطرة الكاملة على معلومات الموضوع من حيث الحيز. ضمان حفظ المعلومات المدونة وعدم تعرضها للضياع. التسهيل للباحث في التعديل أو التغيير أو الإضافة في المعلومات. سهولة المراجعة والمتابعة من طرف الباحث، لما تم جمعه من معلومات.

3- طريقة الحاسوب: وهي الطريقة الحديثة، حيث يقوم الباحث فيها بإنشاء مجموعة من الملفات على سطح المكتب ويسمى كل ملف بحسب عناوين فصوله، وعند الحصول على الكتب والمصادر يقوم بكتابتها في الورد (برنامج الكتابة) ويقوم بتصنيف ما كتبه داخل ملفات الفصول، ولكن لهذه الطريقة سلبيات، ففي حالة تعطل الكمبيوتر فإن الباحث يفقد كل ما قام بجمعه.

رابعاً: مرحلة التحرير

وهي مرحلة إنتاج الأفكار، وهو التأليف والتأريخ ويمكن القول أنه أدب يأتي على شكل فقرات.

- ونبدأ عملية التحرير عند الشعور بالانتهاء من جمع المادة الخيرية وتصنيفها.

- يحتاج التحرير إلى اللغة السليمة في الكتابة والأسلوب العلمي الأكاديمي لأنه يخضع إلى لجنة مناقشة.

- عدم الحسم والحزم والتأكيد، وعليه ترك المجال فسحاً للمناقشة.

- يبدأ التحرير بالمدخل أو التمهيد ثم الفصول بالترتيب.

- المقدمة هي آخر ما يكتب وهي وصف تقني للبحث، أما التمهيد فهو رياضة فكرية للباحث.

خاتمة

وفي خاتمة هذا الموضوع لا يسعنا إلا أن نقول أن البحث لكي تكون له قيمة علمية وأكاديمية يجب على الباحث أن يتصف بمجموعة من الصفات والتي عددها الأستاذ ناصر الدين سعيدوني في كتابه أساسيات منهجية البحث بقوله: «إن الباحث هو القاضي الذي يعدل في أحكامه كلما ابتعد عن التحيز والهوى والترم بالحيد إزاء الآراء والمواقف المتعارضة قبل بحثها، وتتجلى نزاهة الباحث في تجنب الكذب وتزوير الأحداث والنأي بنفسه عن التملق لأصحاب الجاه والسلطان، والزهد في الشهرة والظهور، وعدم السماح لنفسه باستغلال جهودات الآخرين وسرقة نتائج بحوثهم ... كما يجب على الباحث أن تكون له مؤهلات شخصية في البحث، بحيث يمتلك موهبة وإحساساً وتحليلاً بالقدرة الذي يتيح له إدراك آراء الغير ونوازعهم ... فضلاً عن ضرورة توفر الروح النقدية بحيث لا يتأثر بالملسمات المتواترة ولا يصدق الأحداث بدون استقصاء».